



الترقيم الدولي  
ISSN 1998-6424



وزارة التعليم العالي  
والبحث العلمي

جامعة  
ديالى

# الكتاب السنوي

لمركز أبحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج  
(نساؤنا وأطفالنا: ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

مركز  
أبحاث  
الطفولة  
والأمومة

# الكتاب السنوي لمركز البحوث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: انرمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٩/٣/٢٠٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٦٠٩ لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولي

ISSN ١٩٩٨-٦٤٢٤

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س/١٠٩٢ في ٢٧/٧/٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا  
بإذن المركز

## رئيس التحرير

أ.د. أخلاص علي حسين

## مدير التحرير

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم

## أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م.د. فرات أمين مجيد

م.م. رشاروكان اسماعيل

## سكرتير التحرير

أ.م. وفاء قيس كريم

## المراجعة اللغوية

أ.د. غادة غازي عبد المجيد

## الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

## الهيئة الاستشارية

جامعة ديالى كلية التربية الأساسية	أ. د. مهند محمد عبد الستار
جامعة ديالى كلية التربية الأساسية	أ. د. بشرى عناد مبارك
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	أ. د. ناسو صالح سعد
جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية	أ. د. لطيفة ماجد محمود
جامعة الموصل كلية التربية الاساسية	أ. د. فتحي طه مشعل

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

## ثبت المحتويات

- كلمة السيد رئيس المؤتمر ..... ز-ح  
اهداف المؤتمر ومحاوره ..... ط  
اللجان المشرفة على المؤتمر ..... ي  
الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ك
- عنف المرأة ضد المرأة في محافظة ديالى دراسة مسحية  
أ.د. لطيفة ماجد محمود, أ.م.د. اسماء عبد الجبار سلمان ..... ٢٤-١٤
- ضرب الاطفال دراسة اجتماعية مقارنة بالفقه الاسلامي -الامر بالصلاة انموذجا-  
أ.د. مصطفى محمد امين الاتروشي , اسيا عبد الله احمد ..... ٤٢-٢٥
- المعالجة الاسلامية للعنف الاسري والعدوانية في التنشئة الاجتماعية  
أ.م.د. فاضل احمد حسين , أ.د. وضحة عليوي صالح,م.م. نورس مالك سطوان ..... ٥٦-٤٣
- نظرة في حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية  
أ.م.د. ورقاء أكرم عباس ..... ٦٨-٥٧
- حقوق الأرملة في الفقه الاسلامي  
أ.م.د. محمد نجيب الجوعاني ..... ٨٨-٦٩
- دراسة تحليلية لأهمية درس التربية الرياضية في المراحل الابتدائية وتأثير التكنولوجيا الرقمية  
في سلوك التلاميذ في الاسرة العراقية  
أ.م.د. ياسر محمود وهيب المكدمي ..... ٩٥-٨٩
- المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة في كليات الجامعة المستنصرية من وجهة نظرهن  
أ.د. موفق عبدالعزيز الحسناوي, أ.د. منتهى عبد الزهرة العزاوي, م.د. وفاء كاظم جبار ..... ١١٧-٩٦
- عمالة الأطفال انتهاك مستمر لحقوق الإنسان في العراق أحلام معلقة وطفولة مؤجله  
دراسة ميدانية – محافظة واسط (مركز مدينة الكوت )  
د. عبيد الكريم جعفر الكشفي , هادي حسن شويخ ..... ١٣٠-١١٨
- التربية النفسية وتنمية السلوك الخلقى للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سياق البيئة الأسرية.  
د. محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة ..... ١٩٧-١٣١
- الاساليب الخفية للعنف الاسري في العلاقات الزوجية  
م.م. استبرق عبدالرزاق مهدي الحسني, أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين ..... ٢١٤-١٩٨
- العنف ضد المرأة  
أ.م.د. نادية مهدي عبد القادر ..... ٢٢٦-٢١٥

- وضعية الأم العاملة وعلاقتها بالهدر المدرسي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الإعدادي  
الباحث عبد الصمد المعزة ..... ٢٢٧-٢٣٣
- الطفولة في المجتمع العربي الاسلامي  
أ.م.د. أحلام عبد الستار محمود احمد ..... ٢٣٤-٢٤٨
- الحاجات الارشادية للأرملة  
عبد اللطيف فتوحه, مصطفى منصور ..... ٢٤٩-٢٥٧
- مؤشرات الأمن الاسري لدى الاطفال من وجهة نظرهم للأعمار (٥-١١) سنوات في محافظة ديالى  
م. أسماء عباس عزيز الدليمي , م.م. رشا روكان اسماعيل ..... ٢٥٨-٢٧٧
- الأداء المهني وعلاقته بالدافعية لدى معلمات رياض الأطفال  
م.د. موج باسم عبد العباس محسن ..... ٢٧٨-٣٠١
- دراسة اجتماعية ميدانية لظاهرة عمالة الاحداث وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة ديالى  
م.م. عبد الغفور ردام كيطان , علي عبد الغفور, ياسين عبد الغفور ردام ..... ٣٠٢-٣٣١
- التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات (دراسة مقارنة)  
م.م. اقبال مبدر نايف , م.م. محمد عبد الكريم ..... ٣٣٢-٣٤٩
- دراسة احصائية للاختبارات المعملية للخامات النسيجية لملابس الاطفال الجاهزة المستوردة  
نور عارف صالح , بشرى فاضل صالح ..... ٣٥٠-٣٨٤
- العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليلية  
جاسم سعيد حسين , عمار أحمد مجيد ..... ٣٨٥-٤٠٠
- معارف النساء الحوامل حول عوامل الخطر والوقاية من التشوهات الخلقية في المستشفيات  
التعليمية في مدينة الموصل  
هناء حسين مخلف, هناء عبدالقادر , فاطمة حسن ..... ٤٠١-٤١٢

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...  
السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولاً وأخيراً أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداوات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيساً وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

**المحور الاول :** اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل

**فيما تناول المحور الثاني:** مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

**المحور الثالث:** دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

**الرابع:** مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

**أخيراً:** الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة علمية، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر.. جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة علمية..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كان ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته واحتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل



وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكراً لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطاً أو دعمهم وان كان معنوياً ، فلکم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام... والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر  
أ.د. اخلاص علي حسين  
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

## المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

### (نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

#### اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر؛ إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

#### اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

#### محااور المؤتمر

- المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرأة والطفل.
- المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.
- المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.
- المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية
- المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

## رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

## لجان المؤتمر

### اللجنة العلمية

رئيساً	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.د. بشرى عناد مبارك
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد	أ.د. اياد هاشم محمد
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. لطيفة ماجد محمود
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. زهرة موسى جعفر
عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة	أ.د. خنساء عبد الرزاق عبد
عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.م.د. سناء حسين خلف
عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية	أ.م.د. سيف محمد رديف
عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين
عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. صابر طه يس
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. حذام خليل حميد

### اللجنة التحضيرية

رئيساً	رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية	أ.م.د. سلام جاسم عبدالله
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. مؤيد حامد جاسم
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. فرات امين مجيد
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	م.د. هيام سعدون عيود
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. عمار موسى جعفر
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة	م.م. رشا روكان اسماعيل
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. رعد ذياب خلف
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	ر. مترجمين عصام سرحان ذياب
عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم	م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان

### اللجنة الاعلامية

رئيساً	رئاسة جامعة ديالى	أ.م.د. أحمد عبدالستار حسين
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	منصور خضير سكران
عضوا	رئاسة جامعة ديالى	اسعد سحاب مطر

## لجنة التشریفات

كلية الفنون الجميلة	رئيساً	ا.م رجاء حمید رشید
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.د غصون فائق صالح
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. أسماء عباس عزیز
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.مدير نهاد محمد شهاب
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. مدير همام اكرم محمود
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	مترجم صدام علي مهدي
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	السيد احمد شاکر سلمان

## سكرتارية المؤتمر

رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	رئيساً	ا.م. وفاء قیس کریم
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	المهندس علاء عبادي حمید
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	مبرمج ضحی عبد الکریم طه

## دراسة اجتماعية ميدانية لظاهرة عمالة الاحداث وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة ديالى (وبيان الأسباب والمعالجات والادوار)

م.م عبد الغفور ردام كيطان العزاوي

مدرس مساعد - مديرية تربية ديالى

علي عبد الغفور ردام كيطان

بكالوريوس في العلوم الاسلامية - جامعة بغداد

ياسين عبد الغفور ردام كيطان

جامعة ديالى - كلية الهندسة

### الملخص

هدف البحث الى التعرف على اسباب ظاهرة تشغيل الاطفال ، وعلاقة ظاهرة تشغيل الاطفال ببعض المتغيرات ( الاقتصادية ، السياسية ، الاجتماعية ، التعليمية ) ، الاسباب والاثار والمعالجات والادوار ، والوقوف على اكثر العوامل التي تتنبأ بظاهرة تشغيل الاطفال وفقا للمتغيرات (الاقتصادية ، السياسية ، الاجتماعية ، التعليمية ) والتعرف على طرق علاج ظاهرة تشغيل الاطفال ، من خلال الاشارة الى جملة تساؤلات منها على من تقع مسؤولية ظاهرة تشغيل الاطفال ، استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي لملائمته طبيعة البحث ، وعينة الدراسة العشوائية مؤلفة من (٢٠٠) من العاملين في المدارس ، (١١٥) منهم ولي أمر، و(٢٥٠) طفلا وتم وصف النتائج من خلال مقابلات فردية وجماعية وحلقات بؤرية ، وخرج الباحثون ببعض الاستنتاجات منها صعوبة العوامل الاقتصادية في الاماكن التي تكثر فيها هذه الظاهرة تتبلور في عدم تطور وتحسن الجانب التعليمي مستقبلا ، توقع حدوث انحرافات سلوكية لدى الاطفال منها حالات التنمر والسلوك العدواني ومحاولة التسرب من المدارس ، وامور سلبية اخرى منها السهر على برامج التواصل الاجتماعي والتأثر بالعادات السيئة وتقليد الغير سلبا ، قسمت ظاهرة تشغيل الاطفال الى اسباب تتعلق بذات الطالب ، واسباب تتعلق بالمدرسة ، واسباب مادية ، واسرية وسياسية ، واخرى تتعلق بنظرة المجتمع والعادات القبلية ، ويوصي الباحثون ضرورة تحسين مستوى الوعي لحقوق الاطفال عن طريق حملات الضغط والتشجيع والوقوف معهم ، نشر الوعي ما بين العوائل من اجل الاهتمام لأهمية التعليم ، التأكيد على ان خطورة العمل في سن مبكر هو جانب سلبي ، دعم برامج توعية الشباب نحو الافضل اضافة الى الاهتمام بالتعليم بكافة جوانبه ، ومساهمة الاعلام بشكل ايجابي لمكافحة عمالة

الاطفال ، وضرورة مساهمة منظمات المجتمع المدني في مساعدة عوائل الاطفال  
لكي لا يضطروا لخروج اطفالهم للعمل .  
الكلمات المفتاحية - تشغيل الاطفال - التربية والتعليم - محافظة ديالى

#### Abstract

The aim of the research is to identify the causes of the phenomenon of child labor, and the relationship of the causes of the phenomenon of child labor to some variables (economic, political, social, educational), and what are the causes, effects and dimensions, and to identify the most factors that predict the phenomenon of child labor according to the variables (economic, political, social, educational) and identifying ways to treat the phenomenon of child labor, by referring to a number of questions including who is responsible for the phenomenon of child labor. Including a parent, and (٤٦٠) children. The results were described quantitatively and qualitatively through individual and group interviews and focus sessions. The researchers came out with some conclusions, including the difficulty of economic factors in places where this phenomenon abounds. This phenomenon is crystallized in the lack of development and improvement of the educational aspect in the future, expecting the occurrence of behavioral deviations. Children have cases of bullying, aggressive behavior and trying to drop out of schools, and other negative things, including staying up on social media programs, being affected by bad habits and imitating Others negatively, the phenomenon of child labor was divided into reasons related to the student's self, reasons related to the school, material reasons, family and political reasons, and others related to the community's view and tribal customs. Families to pay attention to the importance of education, emphasizing that the danger of working at an early age is a negative aspect, supporting youth awareness programs for the better, in addition to paying attention to education in all its aspects, and the media's positive contribution to combating child labor, and the need for civil society organizations to contribute to helping children's families to They do not have to leave their children to work.

## التعريف بالبحث :-

### مقدمة البحث :

إن مرحلة الطفولة هي أهم مراحل النمو وأكثرها تأثيراً في حياة الفرد، فهي بداية تربيته وتنشئته وإذا كانت البداية صحيحة وسليمة، سيتابع الطفل نمو بعد ذلك بشكل سليم، وإدراكاً لأهمية الطفولة يسعى كل مجتمع إلى الاهتمام بأطفاله، لأنه إذا فعل ذلك فإنه يهتم بحاضره ومستقبله، فأطفال اليوم هم رجال الغد وتواجه المجتمعات العربية ظروفاً مختلفة كالزيادة السكانية، والحروب والنزاعات، والتفاوت في المستويات الاقتصادية، الأمر الذي أثر على الخدمات التي تقدمها تلك المجتمعات لأفرادها خاصة في مجالي الصحة والتعليم، بالإضافة إلى انخفاض الشغل الفردي نتيجة تلك الظروف. مما أدى إلى استحداث مشكلات اجتماعية واقتصادية، واتساع نطاق مشكلات أخرى كان من بينها مشكلة عمل الأطفال دون السن القانونية، الذين دفعت بهم أسرهم إلى سوق العمل السد احتياجاتها الضرورية، فتحولوا بذلك من أفراد معالين إلى مشاركين في الإعالة الاقتصادية.

وتعد مشكلة عمالة الإحداث من المشكلات اللافتة للانتباه والمثيرة للقلق فضلاً عن كونها من المشاكل المؤلمة وغير الإنسانية، فعمل الأطفال يضعف من الطاقات والقدرات والإمكانيات الجيل المستقبل في النهوض بمجتمعاتهم، ويؤثر كذلك في تنمية الموارد البشرية وقدراتها التنموية. كما أن عمل الطفل أو الحدث بعد انتهاكا لحقوق الطفولة في التعلم واللعب في الحياة الاجتماعية، حيث أن الأعمال التي يمارسها الإحداث لها الأثر الكبير في سلوكهم وعلى الأخص الإحداث الصغار الذين لم يتمكنوا من متابعة دراستهم فأن انتقالهم مباشرة إلى العمل للحصول على الأجر وسد حاجاتهم المعيشية أو من اجل المساهمة في أعالة أسرهم فان ذلك يشكل خطر اكبرا عليهم.

كما أن هناك أخطار أخرى يمكن أن تلحق الأذى بالإحداث وخاصة حينما لم يتزود هؤلاء الأحداث بعد بالخبرات الكافية التي تؤهلهم للتكيف كما أن نضجهم الاجتماعي والنفسي- والجسمي يسمح لهم باجتياز التجربة الاجتماعية بنجاح، وأن فشلهم هو نتيجة لضعف خبراتهم وعدم نضجهم يمكن أن يؤدي بهم الى النفور من العمل حيث أن الاطفال هم أمل المستقبل وبناته وينبوع الحياة البشرية فمن خلالهم تتحدد الحياة المستقبلية لأي مجتمع مهما كانت درجة تقدمه وازدهاره وتعد الظروف المعيشية الصعبة والبؤس والفقر للأسرة وخاصة في حالة تعطل الأبوان أو أحدهما عن العمل أو يكونا من ذوي الدخل المتدني والبطالة الكلية للبالغين من أبرز العوامل الدافعة لعمل الإحداث ، هذا وأن الهدف الأساسي لهذا البحث يتمثل في محاولة التعرف على العديد من الأمور التي تعتبر الاساس وبالأخص الخلفية الاسرية والاجتماعية والاقتصادية لأسر الاطفال العاملين والوصول الى اهم الاسباب التي دفعتهم إلى ممارسة مختلف الأعمال وفي مراحل عمرية مبكرة

## أهمية البحث

ان الطفولة هي المرحلة الأولى في الحياة البشرية والفجر الأول في حياة الإنسان وهي الصورة الأولى لمستقبل الإنسان والحياة ، وإذا كان سر الحياة واستمرارها يكمن في التجدد المستمر فإن الطفولة هي الشكل الإنساني الأول والأخير لهذا التجدد واستمرار النوع البشري وبقاء المجتمعات وتطورها بالنظر إلى أنها تقسم بالضعف التام والعجز المطلق والاعتماد الكامل على العائلة والمجتمع لهذا فإن حماية وإعداد ورعاية الطفولة تمثل مسؤولية اجتماعية عظيمة لا بد لكل مجتمع ان يتحملها في عصرنا كما تحملتها المجتمعات السابقة طوال تاريخ البشرية المتعاقب, ان ظاهرة عمل الأحداث تعد من الظواهر الأزلية فقدر على الطفل ان يعمل قبل أن يشهد عوده ويصبح قادرا جسما ونفسيا على ممارسة العمل وتعد الظروف الاقتصادية والمعيشية البؤس والفقر للأسرة وخاصة في حالة تعطل الأبوان أو إحداهما عن العمل والكسب أو أن يكونان من أصحاب الدخل المتدني وكذلك تعد البطالة الكلية والعمالة الجزئية للبالغين من أبرز العوامل الدافعة لعمل الأطفال ومن ثم تهيئة المناخ لاستغلال هذا العمل كما ان الامية تمثل العائق الأكبر الذي يعرض البالغين والأطفال على حد سواء للاستقلال. حيث تعد مشكلة عمالة الأطفال من المشاكل الجوهرية التي تمس المجتمع بشكل مباشر، وتؤثر بشكل سلبي على بنيانه، والبحث في أسباب هذه المشكلة والوقوف عند نتائجها، يشكل خطوة اقتصادية واجتماعية مهمة في تطوير المجتمع، ويساعد في إيجاد السبل للحد من انتشارها والوقاية منها، فضلاً على أن الدراسة ونتائجها قد تدفع والمسؤولين لاتخاذ القرارات حيال هذه الظاهرة وتطبيق القوانين والتشريعات للحد منها.

## مشكلة البحث

يعتبر الطفل من خلال تكوينه البيولوجي ومرحلته العمرية حاجة هامة للمجتمع في جميع المجالات وان أي اختلال أو قصور لإشباع هذه الحاجات سوف يقود الى اثار وعومل سلبية عميقة في شخصيته وتكوينه وتستمر معه طوال حياته، وتؤكد الدراسات و الادبيات ان السنوات الاولى من الطفولة هي الفترة الأكثر أهمية في تكوين شخصية الإنسان وتؤكد ان النقص في إشباع هذه الحاجات يشكل عواقب وخيمة في هذه الفترة حيث ان النقص في الخدمات الصحية سوف يكون له اثار سلبية كبيرة على الطفل أكبر وأعمق في زيادة معدل وفيات الأطفال ، اما عدم توفر الغذاء الكافي او حصول نقص في التغذية سيؤدي الى نتائج خطيرة على الطفل مقارنة مع الفئة البالغة مثلاً ، وهذا يقودنا الى العديد من التساؤلات حول مشكلة البحث وهي:

- ١- ما هي أهم المشاكل التي تواجه الأحداث العاملين؟
- ٢- ما هو الغرض من وراء عمل الأحداث وهم لازالوا في سن مبكر؟
- ٣- ما هي الأسباب التي تؤدي بالأحداث العاملين إلى التسرب من الدوام ومن ثم ترك الدراسة ؟



- ٤- هل يستطيع الأحداث العاملين ان يمارسوا الأعمال التي تتطلب جهد بدني وعضلي والاثار المتراكمة عليهم ؟
- ٥- ما هو الدور الحقيقي الذي تلعبه اسر الأحداث العاملين ؟
- ٦- هل تشجعهم على ممارسة العمل بدلاً من الاستمرار في الدراسة ؟
- ٧- ما هي طبيعة الظروف التي تعيشها مثل هذه العوائل ؟

#### أهداف البحث:

- يهدف البحث الى مايلي
- ١- التعرف على أسباب انتشار ظاهرة عمالة الأحداث من وجهة النظر(الاقتصادية ، السياسية ، الاجتماعية ، التعليمية).
- ٢- التعرف على أسباب عمالة الأحداث من وجهة نظر الأحداث العاملين أنفسهم.
- ٣- معرفة الخلفية الاسرية والاقتصادية والاجتماعية لأسر الأحداث العاملين.
- ٤- معرفة أثر كل من العمر والجنس في تحديد طبيعة عمل الطفل العامل (العمل بصفة دائمة أو العمل في العطل المدرسية).
- ٥- معرفة الاسباب والاثار والابعاد والوقوف على اكثر العوامل التي تتنبأ بظاهرة تشغيل الاطفال
- ٦- التعرف على طرق علاج ظاهرة تشغيل الاطفال من خلال جملة تساؤلات منها على من تقع مسؤولية ظاهرة تشغيل الاطفال .

#### مجالات البحث :

**المجال البشري :** طلاب المدارس الابتدائية و المتوسطة التاركيين والمستمرين والمتسرين بالدراسة للمراحل الدراسية الابتدائية (الخامس والسادس ) والمتوسطة ( الاولى والثانية والثالثة ) , واولياء الأمور والمعلمين و المدرسين والمدراء والمشرفين التربويين والمسؤولين

**المجال الزمني :** من ١ / ١١ / ٢٠٢٠ ولغاية ٥ / ٦ / ٢٠٢١

**المجال المكاني :** المدارس المتوسطة والابتدائية / مناطق سكن اولياء الامور

#### تحديد المصطلحات :

#### عمالة الاطفال

تعرف بأنها مجموعة الأنشطة الهامشية التي لا ترتبط بالعملية الإنتاجية التي يمارسها الأطفال في الشوارع من أجل استمرار بقائهم أو بناء أسرهم .(عبد العظيم ، ٢٠٠٢ )

#### تعريف ظاهرة تشغيل الأطفال أو ما يُعرف بعمالة الأطفال

بأنها ممارسة الأعمال التي تضر-بنموهم العقلي والجسمي، وتحرمهم من طفولتهم الطبيعية، أو تمس بكرامتهم وإمكاناتهم وتحرمهم منها، وقد تمّ إضافة بند يتعلّق

بتشغيل الأطفال في كل من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، واتفاقية منظمة العمل الدولية (ILO) عام ١٩٧٣م، حيث حددت المادة رقم ١٣٨ من الاتفاقية الحد الأدنى للعمر الذي يُسمح بعده بالعمل، كما تم تضمينه في اتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال ١٩٩٩م في المادة رقم ١٨٢. (ILO, OECD, IOM) **كذلك تعرف بأنها:** العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل والذي يهدد سلامته وصحته ورفاهيته من العمل الذي يستفيد من ضعف الطفل وعدم قدرته على الدفاع عن حقوقه والعمل الذي يشغل عمل الأطفال عمالة رخيصة بديلة عن عمل الكبار. (جرز وساندين ، ١٩٩٨ )

### التعريف الإجرائي لعمالة الأطفال:

يعرفها المجلس القومي للطفولة والأمومة المصري حسب توفيق ومبروك (٢٠٠٣) بأنها: العمل الذي يؤدي إلى استغلال الطفل، ويعرضه لظروف عمل لا تهتم بحقوقه التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والترفيهية، وتحرمه من تنمية قدراته، وهو العمل الذي يضر بنموه البدني والعقلي والنفسي، وسلوكه الأخلاقي والاجتماعي. **أما المفهوم الإجرائي لعمالة الأطفال:** هي تلك الأعمال المأجورة التي يقوم بها الطفل في سن مبكرة وقبل بلوغه السن القانونية المحددة للعمل، وفي نشاطات غير مهيكلة، والتي تلحق أضراراً بالطفل العامل.

### المدخل الى البحث

#### تمهيد

لقد أضحى من المسلمات الرئيسة عند دراستنا للظواهر بمختلف صورها وأشكالها عقم تفسيرها بالعامل الواحد ، والظاهرة الاجتماعية بصورة خاصة ترجع في أغلب الأحيان إلى مجموعة عوامل اجتماعية ترتبط مع بعضها في علاقات جدلية متفاعلة لذلك لا يوجد عامل واحد مسؤول عن أحداث ظاهرة اجتماعية ما ، فالظاهرة الاجتماعية هي محصلة ظروف وعوامل متتابعة ومتفاعلة فيما بينها ، وفي هذه الحالة بعد كل عامل سبباً ونتيجة ومؤثراً و متأثراً في الوقت ذاته ، وعليه فليس من السهولة بمكان تحديد تاريخ معين أفرز فيه هذا العامل أو برز تأثير ذلك ، ما لم تكن تعلم تأثير البيئة الاجتماعية التي طبقت فيها هذه العوامل التاريخية ، وليس من الجائز تبعا لذلك رصد ظاهرة اجتماعية معينة من خلال علاقة سببية خطية مباشرة ، فلكل مجتمع خصوصيته وبنائه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والذي يسهم في تحديد وتشكيل نوعية وطبيعة حياة المجتمع ، لذلك فإن الكشف عن طبيعة تأثير العوامل لا يمكن أن يتم الا من خلال التعرف على جذور الواقع الاجتماعي ، وعليه فإن تحليل أسباب مشكلة عمالة الاحداث في الشوارع ينبغي أن يتم في سياق العوامل والآثار المؤثرة في الظاهرة في الجوانب الاقتصادية والتربوية والاجتماعية، وتتكون الدراسة من خمسة مباحث- :

**المبحث الأول: نبذة تاريخية عن عمالة الاحداث.**  
**المبحث الثاني: العوامل المؤدية لعمالة الاحداث.**  
**المبحث الثالث: الاسباب المرتبة على عمالة الأحداث.**  
**المبحث الرابع: الاثار المترتبة على عمالة الاطفال**  
**المبحث الخامس: المعالجات الادوار**

**المبحث الاول**

**نبذة تاريخية عن عمالة الأحداث**

في مراجعة تاريخية أن عمالة الاحداث هي ظاهرة مرتبطة بالتواجد البشري، اي انها قديمة تمتد جذورها في عمق التاريخ الانساني حيث تمثل الكتب التي عنيت بتاريخ الانسانية بأمثلة و قصص حزينة عن وأد الاطفال وتشريدهم وتشغيلهم في سن مبكر وغير ذلك من انواع السلوك غير الانساني الذي كان يواجه الأحداث، ان بعض المفكرين يذكرون ان هناك حالات عديدة ومتكررة للبد الاطفال او بيعهم وتباطؤ حمايتهم حتى من استغلال ابائهم لهم وقد ساهم الاحداث في السابق بقدر كبير في الانشطة الاقتصادية لأسرهم وكانت مقتصرة على مساعدة الاولياء في الاعمال الزراعية والمنزلية وفي سن جدا مبكر(ابن خلدون، ١٩٧٥)

وبرزت طبقة من رجال الصناعة والتي حلت محل الأرستقراطية الزراعية القديمة الى جانب زيادة معدلات الطبقة العاملة التي شهدت اقصى ضروب الاحتكار الاخير وخلال النصف الاخير من القرن التاسع عشر-الميلادي، أصدر البرلمان البريطاني اول تشريع لحماية الطفل وكان الهدف منه هو منع استغلال الاحداث وعلى الرغم من أن عمالة الاحداث كظاهرة وقضية نجد ان التاريخ يؤكد لنا حقيقة ارتباطها بالثورة الصناعية وحيث أن بريطانيا كانت مهد هذه الثورة فهي قد شهدت عمل الاحداث بكثافة غير معهودة في قطاعي صناعة المناجم والنسيج. (عمر و اخرون، ١٩٩٣)

**المبحث الثاني**

**العوامل المؤدية لعمالة الأطفال**

**العوامل الاجتماعية**

أن ممارسة العمل المبكر له تأثير سلبي من الناحية الاجتماعية على الاحداث الذين يزاولونه ومن هذه التأثيرات هي التسرب من الدراسة ثم بعد ذلك الانحراف والوقوع ضحية للمجرمين والمنحرفين والتأثير النفسي- السيئ والشعور بالاختلاف عن باقي المجتمع من الاحداث وكره الحياة وكقاعدة عامة عندما يقوم الاحداث بعمل غير مستقر ومنذ من مبكر فأن ذلك سوف يؤثر عليه مستقبلا حيث لم يمكنه من الحصول على ايه مؤهلات للقيام بعمل يحتاج الى خبرة علمية ومقدرة هذا الوضع مقرونا بفقد الميل للتعلم الذي ينشأ بسبب عدم نضوج الحدث أو الطفل (")، بالإضافة الى ان كثير ما تلاحظ أن الأحداث العاملين يرتدون ملابس رديئة ويعانون من سوء التغذية خاصة في المناطق الحضرية فلا يحصلون على كميات كافية من الوحدات

الحرارية والبروتين والسبب في ذلك صعوبة عيشهم رغم مزاولتهم الكثير من الأعمال وهذا ما يجعلهم عرضة بالإصابة بالكثير من الأمراض الجسدية وعلى الرغم من هذا فإن الأعمال المختلفة التي يقوم بها الأحداث تعرض جسمه الرقيق الى العديد من الأمراض كالصدع والزكام واضطراب السمع والتعب والحمى وغيرها من الأمراض الأخرى. (الحسن و الحسني ، ١٩٨٠)

### العوامل الاقتصادية

لا شك أن الاقتصاد هو الاساس المادي للبناء الاجتماعي لأنه دعامة كل مجتمع متطلع نحو التنمية والرفاهية وهو مدخل كل ثقافة تجدد نفسها دوما حين تعدل أو تبدل من أسلوب حياتها فضلا عن ان الاقتصاديات هي لباب الحياة الاجتماعية. (عمر و اخرون ، ١٩٩٣)

### المبحث الثالث

#### اسباب ظاهرة تشغيل الاطفال

#### الاسباب الاقتصادية

١- الفقر: يلعب الفقر دوراً بارزاً في ظاهرة تشغيل الأطفال، فعلى الرغم من وجود العديد من الأسباب التي تدفع الأطفال إلى العمل، إلا أن الدراسات أثبتت أن الفقر هو العامل الرئيسي. لهذه الظاهرة، ويُمكن اعتبار الأهل المسؤولين المباشرين عن اتخاذ قرار تشغيل الأطفال وليس الطفل نفسه، فالأسر التي تعيش تحت خط الفقر يصعب عليها تحمّل تكاليف معيشة أطفالهم، فبدلاً من إرسالهم إلى المدرسة فإنهم يرسلونهم إلى العمل دون رضاهم، إذ يضطرون لتحمل مشاق العمل على اعتبار أنهم جزء مهم للمساهمة في الحصول على الدخل للمساعدة على توفير الاحتياجات الأساسية للأسرة، والجدير بالذكر أن حل مشكلة الفقر يُحد من ظاهرة تشغيل الأطفال بشكل كبير. (جرز و ساندين، ١٩٩٨)

٢- الفساد: يُعدّ الفساد أحد أهم العوامل التي تساهم في تفشي ظاهرة تشغيل الأطفال؛ لأنّه السبب الرئيسي. لإساءة استخدام الموارد، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفقر، وقد بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (United Nations Development Programme) اختصاراً (UNDP) وجود أضرار كبيرة مرتبطة بالفساد، أهمّها: تفاقم الفقر، وانتهاك حقوق الانسان، وعدم المساواة، وزيادة الصرّاع، وإضعاف الدور الديمقراطي لأيّ دولة ينتشر فيها الفساد، وبالتالي ينتشر الفقر فيها، ويُحرّم الأطفال من الخدمات الأساسية والتي تُعدّ جزءاً مهماً من حقوقهم كالرعاية الصحية، والتعليم، وغيرها، ما يدفع الأطفال إلى العمل للهروب من الفقر وتأمين احتياجاتهم الأساسية.

٣- البطالة : يؤدي ارتفاع معدّل البطالة إلى زيادة ظاهرة تشغيل الأطفال، إذ إنّ عدم توفر فرص عمل للآباء قد يدفع الأطفال إلى البحث عن عمل لتوفير مصدر دخل للأسرة، وخصوصاً عند توفر وظائف أعلى من مؤهلات الآباء، أو وجود بعض الوظائف الملائمة لعمل الأطفال أكثر منها للبالغين، ومن جهة أخرى تؤدي البطالة إلى استغلال الشركات والمؤسسات للأطفال وجعلهم يعملون في ظروف صحّيّة وبيئيّة صعبة جداً،

والتي يضطر الأطفال للعمل ضمنها بسبب الطلب الكبير على العمل وعدم توفره في نفس الوقت، ولحاجتهم للمساهمة في تحقيق المتطلبات الأساسية للأسرة والتي تُعينهم على البقاء.

**٤- المشاكل المالية للدول:** تعاني العديد من الدول من مشاكل مالية، وتشمل: ارتفاع معدّل التضخم، والديون المتراكمة عليها لدول أخرى، لذا تعجز هذه الدول عن توفير احتياجات شعبها الأساسية كالضمان الاجتماعي والتأمين الصحي، وغيرها من الاحتياجات الأساسية، ما يدفع الأطفال إلى العمل من أجل المساعدة على تحقيق هذه المتطلبات للأسرة.

**٥- انخفاض معايير الضمان الاجتماعي:** تعاني العديد من الدول النامية من سوء التخطيط فيما يخص موضوع الضمان الاجتماعي وانخفاض مستواه، وتعاني هذه الدول نفسها أيضاً من سوء أنظمة التأمين الصحي، لذا يكون على الأفراد تأمين احتياجاتهم والاعتناء بأنفسهم ليتمكنوا من البقاء على قيد الحياة، كما أنّ الأسر التي يعاني فيها الآباء من أمراض تمنعهم من العمل، يتعين على الأطفال القيام بذلك بدلاً عنهم للحصول على الدخل وتأمين احتياجات الأسرة الأساسية.

### الأسباب السياسية

**١- الحروب الأهلية:** تؤدي الحروب الأهلية إلى تدمير اقتصاد البلد، واستهلاك مواردها، أو حرقها، بالإضافة إلى دورها في انتشار الأمراض والفقر بين الأفراد، لذا يضطر الأهالي إلى إرسال أطفالهم إلى العمل من أجل توفير مصدر دخل يُؤمّن الاحتياجات الأساسية للأسرة، والجدير بالذكر أنّ تقديم المساعدات للدول التي تعاني من الحروب الأهلية لا يساعد على حل المشكلة طالما أنّ الحرب مستمرة.

**٢- الهجرة الحضريّة:** تلعب الهجرة دوراً مهماً في زيادة تشغيل الأطفال، فالأفراد الذين يهاجرون من الريف إلى المدينة بسبب وجود عوامل جاذبة في المدينة، قد يُضطرون إلى العيش والعمل في الشوارع بسبب عدم قدرتهم على تأمين الاحتياجات الأساسية كالطعام والمأوى، ما يجعلهم معرضين أكثر للعنف، وممارسة الأعمال غير القانونية كالسرقة، وقد يعمل الأطفال في ظروف غير صحيّة كالعمل في الأحياء الفقيرة، أو في ظروف بيئية سيئة كالعمل في المطاعم، أو الفنادق، أو المنازل، وتؤدي الهجرة المتزايدة إلى انتشار الفقر، وارتفاع البطالة والظروف الصحيّة غير الملائمة، وعدم توفر المأوى، وهذه الأمور جميعها تدفع الأطفال إلى العمل لتأمين تلك الحاجات والمتطلبات الأساسية.

**٣- انتهاك القوانين وقواعد السلوك:** يؤدي انتهاك القوانين وقواعد السلوك السائدة في الدول إلى انتشار ظاهرة تشغيل الأطفال، فبعض الدول تعاني من صعوبة مراقبة المؤسسات والمصانع في كلّ خطوة من خطوات الإنتاج، ولا تستطيع مراقبة من يقوم بالعمل، لذا قد يستغل أصحاب المصانع ذلك ويقومون بتشغيل الأطفال وإخفاء



عملية التعاقد معهم بقصد أو دون قصد . كما أن بعض الدول لا تُطبّق القوانين المتعلقة بعمالة الأطفال فيها، وأحياناً قد تسمح بتشغيل الأطفال في بعض القطاعات كالقطاع الزراعي أو في المنازل، حتى الدول التي لديها قوانين قويّة ضد عمالة الأطفال، قد تنتشر فيها ظاهرة تشغيل الأطفال بسبب فشل محاكمها في تنفيذ القوانين، أو عجز مكاتب التفتيش المخصصة من متابعة عمالة الأطفال لنقص التمويل أو نقص الموظفين أو غيرها من الأسباب (labor)، (٢٠٢٠).

#### ٤- كبت حقوق العمال :

يحق للعمال تشكيل نقابات خاصة بهم لحماية حقوقهم ووضع معايير العمل الأساسية بما فيها عمل الأطفال، لكن إعاقة قدرة العمال على تشكيل مثل هذه النقابات وتنظيم أمورهم يؤدي إلى عدم حماية حقوقهم في تحسين مستوى عملهم أو مستوى المعيشة لهم، وبالتالي عدم القدرة على القضاء على ظاهرة تشغيل الأطفال. (بدوي، ١٩٨٣)

#### ٢-٣-٣ الأسباب الاجتماعية

من المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الطفل التفكك الأسري، وحجم العائلة الكبير، وتواضع المستوى الثقافي للأسرة، التي لا تنظر إلى أهمية التعليم وفائدته للطفل تعد من الأسباب التي تدفع الأطفال للخروج للعمل، وهذا ما أكدته دراسة المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والصحية لعمل الأطفال في الأردن عام (٢٠١١).

- ومن العادات والتقاليد أيضاً التي تزيد ظاهرة تشغيل الأطفال ما يأتي .
- انتشار بعض الآراء حول أهمية العمل في تنمية مهارات الأطفال وصقل شخصيتهم.
- انتشار التقاليد التي تُشجّع على اتباع الأطفال لخطى والديهم في عمل معين أو تجارة ما، وتعلم ذلك العمل أو التجارة وممارسته منذ الطفولة.
- انتشار التقاليد التي تدفع العائلات الفقيرة إلى تحمّل مقدار كبير من الديون لإتمام المناسبات الاجتماعية وأحياناً الدينية، ممّا يدفع أطفال تلك الأسر إلى العمل من أجل الحصول على قدر كافٍ من المال لتحمّل تلك الضغوط الاجتماعية.
- انتشار بعض الآراء بعدم أهمية تعليم الفتيات، ممّا يدفع الأسر إلى إخراجهنّ من المدارس في سن مبكرة، ودفعهن إلى العمل سواءً أكان في منازل الوالدين، أم منازل أخرى.
- عدم إدراك الأهالي والأطفال أنفسهم لخطورة تشغيل الأطفال في سن مبكرة على مستقبلهم وتعارضه مع مصالحهم، حيث تكون عمالة الأطفال متأصلة بعمق في عادات وتقاليد تلك المنطقة.
- زيادة عدد أفراد الأسرة، عند مقارنة الأسر ذات الأعداد الكبيرة مع الأسر الأقل عدداً، يتبيّن أنّ أطفال الأسر الكبيرة قد يضطرون للعمل بسبب عدم كفاية دخل الوالدين لتغطية احتياجاتهم، فيضطرون للعمل لتلبية تلك الاحتياجات.
- اضطرار الأطفال الأيتام للعمل بسبب عدم وجود أبوين يوفران احتياجاتهم، لذا فهم يعملون لتوفير احتياجاتهم الأساسية للبقاء على قيد الحياة، وتنتشر هذه

الظاهرة في الدول التي لا توفر ضمناً اجتماعياً لأولئك الأطفال، فيتوجهون إلى العمل بدلاً من الذهاب للتعليم؛ لتأمين متطلباتهم الأساسية.

٢-٣-٤ الأسباب التعليمية تعد مشكلة التسرب من المدرسة من أهم الأسباب التي تدفع الأطفال للخروج للعمل وتتنوع أسباب تسربهم: منها غياب المتابعة من قبل المدارس في حالة انقطاع الطالب عن الدراسة بالرغم من إلزامية التعليم، والعنف المدرسي، وعدم الرغبة في الدراسة، وضعف التحصيل العلمي، ويؤثر توفر التعليم وجودته على ظاهرة تشغيل الأطفال، وقد تزيد الأسباب التعليمية من تلك الظاهرة من خلال ما يأتي .

- عدم وجود عدد كافٍ من المدارس في بعض المناطق .
- عند توفر المدارس، أحياناً قد لا يستطيع الآباء تحمّل تكاليف التعليم حتى عندما يكون مجانياً، ومن وجهة نظر أولئك الآباء، فإنّ ذهاب الأطفال إلى المدارس يُضَيِّع عليهم فرصة الحصول على المال، فهم لا يرون أنّ التعليم هو بديل عملي وضروري عن عمالة الأطفال؛ لأنّه يضيع عليهم المال.
- بعض الدول تعاني من رداءة وجودة التعليم، فهو لا يربط الأطفال بحاجاتهم الاجتماعية بالتالي فهم أنفسهم وآبائهم يرون عدم وجود أيّ داع للذهاب إلى المدارس، فالتعليم ليس له فائدة بنظرهم.
- وجود العديد من الآراء تبين دور العمل في تأهيل الفتيات للمستقبل وزيادة استعدادهنّ للحياة مقارنة بدور المدارس في هذا المجال.

ذكرنا بعض الأسباب التي تؤدي وتشجع على تسرب الاطفال وترك الدراسة وقد تؤدي تلك الأسباب مجتمعة إلى توجّه الأطفال ودخولهم إلى سوق العمل في سن مبكرة بدلاً من الذهاب إلى المدارس، وقد يدخل عدد كبير منهم سوق العمل وهم أميون وغير قادرين على القراءة والكتابة، ويفتقرون إلى أهمّ الأسس التي تنمي مهاراتهم الاجتماعية وتحسن فرصهم في الحياة وتحقق حياة كريمة لهم، وعادة يبقى أولئك الأطفال في نفس مستواهم التعليمي الذي دخلوا به سوق العمل دون وجود أيّ تطوير عليه، ودون إكسابهم أيّ مهارة تُذكر.

#### المبحث الرابع الآثار المترتبة على عمالة الأحداث الآثار الجسمية

لا شك في أن عمل الاحداث وفي سن مبكر له نتائج سلبية تنعكس على صحة الاطفال الجسدية مما يؤدي إلى انتشار الامراض بينهم وقد أكدت نتائج دراسات عديدة ضرورة الاهتمام بالجانب الصحي وتوفير الرعاية الصحية والوقائية والعلاجية للأطفال من خلال وحدات الرعاية الصحية والاساسية وضرورة توعية أصحاب الأعمال ومفتشي الأعمال وأسر الأطفال العاملين والاطفال انفسهم بالمخاطر الصحية التي يسببها العمل خاصة الأعمال ذات الخطورة الشديدة التي يحذر القانون الاشتغال بها لصغار السن.(عصر، ٢٠٠٠)

## الآثار النفسية

لقد أكدت إحدى الدراسات الميدانية للعمل المبكر على أن الصغار يعملون عادة في مرحلة عمرية مبكرة في بيئة لا تسمح لقدراتهم الخاصة بالنمو والارتقاء وقد تؤثر على قدراتهم وعلى التكيف الشخصي والاجتماعي في ظروف لتتيح لهم تكافؤ الفرص ويولد أيضاً لدى الاطفال الشعور بالدونية والاختلاف عن الاطفال الآخرين والتحول الى الشراسة وكره الحياة والإصابة بالإرهاك والتعب والاعتیاد على السلوك السبي والممارسات الخاطئة غير القانونية وحرمان الطفل من حقه في التعليم والترفيه والراحة.(بيومي،٢٠٠٥)

## الآثار الاجتماعية

ان ممارسة العمل مبكراً له تأثير سلبي من الناحية الاجتماعية على الاحداث الذين يزاولونه ومن هذه التأثيرات هي التسرب من المدرسة ثم بعد ذلك الانحراف والوقوف ضحية للمجرمين والمنحرفين والتأثير النفسي السيئ والشعور بالدونية والاختلاف عن باقي أقرانهم من الاطفال وكره الحياة وكقاعدة عامة عندما يقوم الاحداث بعمل غير مستقل ومنذ سن مبكر فأن ذلك سوف يؤثر عليه مستقبلاً حيث ليتمكنه الحصول على اية مؤهلات للقيام بعمل يحتاج الى خبرة علمية ومقدرة وهذا الوضع مقروناً بفقد الميل للتعلم الذي ينشأ بسبب عدم نضوج الحدث أو الطفل الذي يتيح لهم مجالاً للوصول الى عمل افضل وكذلك تقدم اجتماعي لذلك فغالبا ما يمضي العامل الذي التحق بالعمل في سن مبكر في حياته كلها في ادنى السلم الاجتماعي مقتصرًا على تأدية الاعمال الروتينية والتي تحتاج الى ايه مهارة او خبرة علمية هذا اذا لم يتعرض في نهاية المطاف الى البطالة.(عامر،١٩٨٣)

## الآثار الاقتصادية المستوى المعيش الشروط المادية: وتشمل

### التفكك الاسري (العائلي) - التسرب المدرسي

### المبحث الخامس

### المعالجات والادوار

### طرق علاج ظاهرة تشغيل الأطفال

من المهم إيجاد حلول ومقترحات من أجل الحد من ظاهرة تشغيل الأطفال، منها (شبكة الانترنت: ٢٠٢٢)

- مقترحات التعديل التشريعية: من المهم تعديل وتوحيد المواد التي تُعنى بحقوق الأطفال العاملين في كل من قانون الطفل وقانون العمل.
- قانون الطفل: من المقترحات التي قد تساهم في الحد من ظاهرة تشغيل الأطفال، والخاصة بقانون الأطفال ما يأتي:
  - وضع عقوبات مشددة على كل من يخالف أياً من أحكام باب تشغيل الأطفال.و إلغاء القانون الذي ينص على إمكانية تشغيل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٤ عاماً.



وشمول الأطفال العاملين في الزراعة بالحماية التشريعية، وتنظيمها، أسوة بالقوانين التي تُنظّم عمل الأفراد البالغين في مجال الزراعة، ويتم ذلك من خلال تعديل اللائحة التنفيذية لقانون الطفل وأي قرار متعلق به. و حظر تشغيل الأطفال في خدمة المنازل والتشديد على ذلك؛ لأنها تُعدّ من أسوأ أشكال عمالة الأطفال، بسبب عدم وجود قانون يسمح بتفتيش المنازل، كما أنّ تشغيلهم في المنازل لا يتضمّن تطبيق الأحكام المتعلقة بتشغيل الأطفال كما هي واردة في القانون. ومن المهم ضمان تنفيذ القوانين الخاصة بعمل الأطفال، وضمان تحقيق الشروط المتعلقة بتشغيلهم، لذا من المهم استحداث إدارة متخصصة بقطاع التفتيش تراقب تطبيق القانون. مقترحات السياسة العامة: ويكون ذلك من خلال (شبكة الانترنت، ٢٠٢٢) وتوفير الحماية في المناطق التي تنتشر فيها عمالة الأطفال كالمحاجر، والورش الصناعية، والزراعة، والمركبات التي تنقل الأطفال إلى الأراضي الزراعية، من خلال تفعيل دور لجان الحماية المتخصصة ورفع درجة وعي لجان الحماية بالقواعد التي تُنظّم العمل في كل من المهن التي يُحظر على الأطفال العمل بها، ووجود وعي تجاه اللائحة التنفيذية بقانون الطفل. ودعم المفتشين المسؤولين عن مراقبة عمل الأطفال في المناطق التي تسود فيها هذه الظاهرة وتأمين المتطلبات اللازمة للقيام بدورهم كزيادة عددهم وتوفير وسائل نقل تساعد على أداء عملهم. وتفعيل التعاون بين لجان الحماية والمدارس ومجالس الأبناء، ووضع خطط مناسبة لإيجاد الحلول لظاهرة التسرب المدرسي، وإعادة دمج الطلاب في التعليم. وتفعيل دور مراكز التدريب التابعة لوزارة العمل في المناطق التي تسود فيها هذه الظاهرة؛ من أجل القضاء على تشغيل الأطفال في الأعمال الخطرة وتوجيه عملهم نحو الأعمال الأكثر أماناً.

## منظمات العالم وعلاج ظاهرة تشغيل الأطفال منظمة العمل الدولية

قامت منظمة العمل الدولية (International Labour Organization) اختصاراً (ILO) عام ١٩٩٢م بإنشاء البرنامج الدولي للحد من عمالة الأطفال (International Programme on the Elimination of Child Labour) اختصاراً (IPEC)؛ من أجل القضاء على ظاهرة عمل الأطفال بشكل تدريجي، وذلك من خلال تعزيز قدرة الدول وزيادة إمكانياتها في التعامل مع هذه المشكلة، وتعزيز التعاون الدولي لمكافحة عمالة الأطفال، ويُعدّ هذا البرنامج الأكبر من نوعه على مستوى العالم، وفي نفس الوقت هو البرنامج التشغيلي المنفرد الأكبر التابع لمنظمة العمل الدولية. (شبكة الانترنت، ٢٠٢٢)

## الاتحاد الأوروبي

يحمل الاتحاد الأوروبي (European Union) اختصاراً (EU) على عاتقه دوراً رئيسياً في حماية حقوق الأطفال، فهو يلتزم بحمايتهم في كل من سياساته الداخلية والخارجية من خلال نشر التدابير المتعلقة بذلك الشأن، والمعترف بها دولياً في سياساته الخارجية، كالتأكيد على حقوق الأطفال في التعليم والصحة والغذاء وغيرها، والقضاء على تجنيد الأطفال في الصراعات المسلحة والذي يُعدّ شكلاً خطيراً من أشكال عمالة الأطفال، وتحظر المادة رقم ٣٢ من ميثاق الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية عمل الأطفال وتمنعه نهائياً، وتحمي حقوق الشباب في العمل، بالتالي يتوجب على

مؤسسات الدول التابعة للاتحاد الأوروبي أخذ ميثاق الاتحاد الأوروبي بعين الاعتبار عند وضع التشريعات والسياسات الداخلية والخارجية وتنفيذها  
**اليونيسيف**

تلعب اليونيسيف (UNICEF) دوراً مهماً في الحد من ظاهرة عمل الأطفال والقضاء عليها، وذلك من خلال تنفيذ عدد من الاستراتيجيات، من خلال تعديل التشريعات وتنفيذ قانون عمل الأطفال وتحسين جودة التعليم؛ من أجل تقليل الحاجة لإرسال الأطفال إلى العمل من خلال التخطيط لبرامج الحماية الاجتماعية وتوفير مبالغ مالية للأسر المحتاجة. تعزيز نظام حماية الأطفال والتعاون بين الإدارات الحكومية؛ من أجل الحد من عمل الأطفال

### دور الأسرة في علاج مشكلة عمالة الاحداث

تمثل الأسرة اللبنة والرائد الأساسي في بنية المجتمع وقاعدته، فقوة المجتمع ومثابته من قوة الأسرة نفسها والعكس صحيح، ولي الاهتمام بوضعية الأسرة ومكوناتها الداخلية كأفراد واحتياجاتها الأخرى يمثل أحد العوامل المساعدة في تخطي الكثير من المعوقات التي تقف في طريق التقدم الاجتماعي، وهو ما يسمى بالمعالجة من القاع والذي هو عكس ما يتناوله البعض بأن الحلول الاجتماعية العامة هي حلول لمشاكل الأسرة ضمنياً، وأن كان الأرفق أن تتم الطريقتان بصورة متوازية على أن يكون السبق للاهتمام بالأسرة وأولاد والعوامل التي تؤدي إلى التفكك الأسري قد تختلف حسب الوضع المعيشي للأسرة. (الحسن، ١٩٧٩)

### دور المدرسة في علاج مشكلة عمالة الاحداث

تعتبر المدرسة مؤسسة تربية اجتماعية، أقامها المجتمع ليساند بها النظام الأسري في أداء الوظائف التعليمية والتربوية، فالأسرة بمفردها لم تعد قادرة على القيام بذلك في مجتمعنا المعاصر. (رشوان، ١٩٧٧)

ولكن قد لا يروق لبعض الأطفال التواجد في مؤسسة المدرسة حيث لا يكتفون مع زملائهم فيها، مما يدفع بهم إلى الهروب منها فممنهم من يترك مقاعد الدراسة باكراً لهذا السبب أو ذاك، ومن الأسباب التي قد تدفع بالأطفال لترك المدرسة كلياً أو جزئياً الصحية داخل المدرسة إن الطفل قبل دخوله المدرسة تكون له جماعة من الرفاق ضعيفة التأثير في سلوكه قياساً بجماعة الرفاق داخل المدرسة، فالدراسات أكدت أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يتعلمون الصداقات مع أفراد جنسهم أكثر مما ينسؤونها بين أفراد الجنس الآخر أما داخل الفصل فقد يكون التقارب في العمر والحالة الاجتماعية والنشاط البدني والميول والمستوى الثقافي كلها عوامل مساعدة على بناء علاقات صداقة بين الأطفال. (الجارحي)، ويكمن دور المدرسة من خلال ضرورة التوافق والتكامل بين قوانين العمل وقوانين التعليم بما يحقق تساوي السليين الدنيا للعمل مع من الانتهاء من التعليم الأساسي بهدف الحيلولة دون تشغيل الطفل قبل الانتهاء من التعليم الأساسي. وتجويد التعليم في مرحلته الأساسية وتخفيف حدة الضغط الاقتصادي على الأسر ذات الدخل المنخفضة الجبرية في تطبيق مفهوم الالتزام بمرحلة التعليم الأساسي ضرورة تنظيم عمالة الطفل في المجال الزراعي والخدمي بنفس الطريقة التي تنظم بها عمالتهم في الصناعة تنظيم حملات التوعية

بالنتائج السلبية لتشغيل صغار السن وفرض عقوبات وعرامات مالية على كل صاحب عمل يسمح بتشغيل أطفال تحت السن المسموح به.

### دور المجتمع في علاج مشكلة عمالة الاحداث

يعتبر المجتمع أو الشارع مكان لقضاء وقت الفراغ خارج البيت والمدرسة، ويعتبر أيضا تربية صالحة لاكتساب عادات سيئة بواسطة رفاق السوء. لأن الطفل فيه لا يخضع لآلية رقابة أسرية أو مدرسية، ووجود الطفل بين جماعة الأصدقاء يحدث تأثيرا متبادلا فكل واحد منهم يؤثر في شخصية الآخر لدرجات متفاوتة حسب مقدرة كل منهم في الإقناع وقوة الشخصية فإذا ساءت الجماعة انعكس ذلك على سلوك الطفل وعلى سلوك من يتأثرون بهم باعتبار أن رفاق الشارع أكثر تأثيرا على سلوك الطفل أثناء تفاعله معهم ولعل أكثر ما يجذب الطفل هو أن إقامته علاقات مع رفاق الشارع هو اتساع مجال حريتهم من خلال قيامهم بتصرفات لتحقيق مآربهم الشخصية دون تفكير، وكذلك في الجماعة يستطيع الطفل التعبير عن كراهيته للأسرة أو المدرسة، وهذا يتجسد بطريقة لاشعورية، واعتماده العنف والتغلب على النقص. وعليه فإن مثل هذه السلوكيات غير السوية من قبل الطفل ستؤدي به حتما إلى التشرذم ومنه إلى الانحراف. (عمار، ١٩٦٤)

ويذهب آخرون الى ان الاطفال العاملين في الشوارع، يشكلون ثقافة فرعية تميزهم عن باقي أعضاء المجتمع من خلال الآتي:-

١- وجود هوية مشتركة خاصة بالأطفال العاملين في الشوارع، وهي ليست نتاج رغبة ذاتية وإنما تمثل رد فعل طبيعي لنظرة المجتمع تجاههم كونهم جماعة ذات تأثير سلبي على المجتمع وبالتالي فانهم ينعزلون وتتولد بينهم هوية مشتركة وتبدأ جماعات الاطفال العاملين في الشوارع بتكوين ما يسمى بالثقافة الفرعية الخاصة بها.

٢- هناك مفاهيم وخبرات مكتسبة من بقاء الطفل بالشارع لفترات طويلة واحتكاكه اليومي المستمر بغيره من الأطفال ذوي الظروف والمشكلات المتشابهة ويؤدي ذلك إلى اكتساب مفاهيم خاصة تمكن الطفل من التأقلم مع واقع حياة الشارع.

٣- هناك مشكلات تواجه الطفل العامل في الشارع تتمثل من وجهة نظر الاطفال في البعد عن الخصوصية - عدم الاحساس بالأمن - عدم امكانية الحصول على خدمات صحية او تعليمية بشكل مباشر - مشكلة الطعام - التعرض للعنف والاستغلال، الاعتداء الجنسي، تعاطي المواد المخدرة، اضافة الى المشكلات النفسية. (دمهوري و عوض ، ١٩٩٥)

وبناء على ما تقدم ، يمكن القول ان الاطفال العاملين في الشوارع يشكلون جماعة فرعية ذات انماط سلوكية خاصة داخل المجتمع الكبير " وأن هذه الجماعات وان كانت تشارك في الثقافة الكلية أو العامة للمجتمع الا انها تنفرد بسمات خاصة بالدرجة التي تميزها عن باقي اعضاء المجتمع حيث تتضمن قيماً و افكارا و نظماً محددة و مغايرة عما يسود المجتمع و تضي على اعضاء الجماعة الذين يشتركون فيها سمات

- ثقافية لا يتميز بها سواهم ، فهي انماط من أساليب السلوك المتعلم قامت كرد فعل او استجابة لظروف محددة خاصة بهذه الجماعة الفرعية. (الجميلي،١٩٨٨) ويمكن تتوصل من خلال هذه المعالجات إلى عدد نقاط أساسية وتعتبر من المعالجات الأساسية لعمالة الاحداث فيما يلي:(فريدة،٢٠٠٧)
- ١- توعية الاحداث من خلال البرامج المدرسية بحقوقهم في اتفاقية حقوق الطفل.
  - ٢- توعية الأحداث بأهمية التعليم لمستقبلهم مع التأكيد على الزامية التعليم في العراق، وتوجيه الطلبة نحو التعليم المهني وأهميته.
  - ٣- استخدام وسائل الإعلام المختلفة لتوعية الأسرة والطفل والمجتمع ككل بمخاطر عمل الأحداث، والتسول والتسرب المدرسي والآثار المترتبة على ذلك من خلال حملات توعية مجتمعية.
  - ٤- توعية المجتمع المحلي بمشكلة عمل الأطفال من خلال البرامج المختلفة التي تنفذها المؤسسات.
  - ٥- توفير الخدمات والبرامج التي تحارب الفقر وأسبابه،
  - ٦- توفير برامج مدرة للدخل للأسر التي تعاني من مشاكل اقتصادية وتوفير برامج وخدمات إرشادية، وتوعية الاسر بشأنها وآليات الحصول عليها.
  - ٧- تخصيص موازنات في الوزارات المعنية لبرامج مكافحة عمل الأطفال.
  - ٨- تكثيف الجهود للكشف عن حالات عمل الأطفال

### الدراسات السابقة:

#### الدراسات العربية

- دراسة "مراد بلخير" بعنوان: "عمالة الأحداث بين الاشتغال والاستغلال في الجزائر (دراسة ميدانية ٢٠٠١)
- اولا: هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير الأزمة الاقتصادية على الأسرة مما دفع بالأبناء الأحداث إلى الاشتغال , و التعرف على الشرب المدرسي والفراغ الذي يحدثه في حياة المتسربين .ولتتعرف على مدى تأثير التخلخل الأسري على الأحداث وتوجههم للاشتغال و مجالات الدراسة: المجال البشري: ٢٤٠ حدثا مشتغلات أعمارهم بين ١١ سنوات و ١٥ سنة المجال الجغرافي: أجريت الدراسة الميدانية بمدينة .**المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي، المنهج الإحصائي، المنهج المقارن** منهج دراسة الحالة. **الأدوات المستخدمة: الاستمارة - المقابلة - الملاحظة المباشرة - الملاحظة الغير مباشرة. ونتائج الدراسة:** اغلب آباء الأحداث المشتغلين يعملون في الأعمال البسيطة حيث قدرت نسبهم (٧٤.٥٠%). أكد (٦٥%) من الاحداث المشتغلين على عدم كفاية دخل أسرهم بشكل عام وأوضحت الدراسة أن نسبة (٦٧.٦١%) من الأطفال العاملين متسربون من المدارس لأسباب مختلفة وأوضحت الدراسة ان (٦٢.٥٠%) من الأحداث المشتغلين أثناء تسربهم كان الدخل الاسري لا يكفيهم وذلك لغلا المعيشة ونسبة الأحداث الذين يحضون بمتابعة الوالدين (٨٢.٦٠)**

(%) فالأولياء لا يتابعون أبنائهم أثناء الدراسة نظرا لعدم اهتمامهم بالجانب المعرفي اصلا. وأوضحت نسبة (٦٩.٥٧%) من أن أولياء الأحداث المشتغلين يتشاجرون تقريبا داخل الأسرة. ويتضح أن نسبة (٧٥%) من الأحداث المشتغلين كان لضعف العلاقة بين والديهم وكان له وزن كبير في دفعهم للاشتغال. أوضحت نسبة (٦٣.٩٠%) أن من بين المتسببين في حدوث الإهمال هو الزوج بالدرجة الأولى وهذا الإهمال بسبب العلاقات الأسرية الضعيفة أوضحت نسبة (٧٩,٧١%) من الأحداث المشتغلين أنه حدث في أسرهم تفكك كلي وهذا كان الدافع الأساسي لاشتغال الأطفال. **عمالة الأطفال في فلسطين: تأثير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على عمالة الأطفال في فلسطين .**

يمثل المبحث دراسة لمجموعة من البيانات لجهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني الذي قام بمسح شامل للأطفال العاملين في الربع الأخير عام ١٩٩٨. طريقة البحث حين يستند المبحث إلى منهج المسح الاجتماعي الشامل حين قام الجهاز المركزي للإحصاء بدراسة حالة (٧٩٣١) طفلا ضمن المرحلة العمرية (٥-١٧) سنة فضلا عن (١١٥١٦) عائلة استخدم الاستبيان وسيلة لجميع البيانات حين اشتمل على جزئين الجزء الأول موجه إلى رب الأسرة والجزء الثاني عبارة عن مقابلة شخصية مع الطفل.

#### أولا: نتائج البحث

- ١- لقد تبين أن هنالك مشاركة ضعيفة للإنسان من مختلف الأعمار في قوة العمل.
- ٢- أن هنالك مستوى معلق من الإصابات المرتبطة بالعمل بين الأطفال العاملين فضلا عن أشكال من الإهانة النفسية.
- ٣- لقد تبين أن ثلث الأطفال العاملين يعملون في مناطق مهددة دون استخدام سبل السلامة اللازمة.

٤- اتضح أن الغالبية العظمى من الأطفال العاملين يلقون أجورهم بصورة مباشرة في حين أن نسبة ضئيلة منهم تستلم أجورهم من قبل آبائهم.

- كما أوضحت دراسة كل من Mansour, Al-Gamal, sultan, Matrouk Al- (٢٠١٣) (Nawaisieh) والتي هدفت إلى استكشاف التأثير الصحي النفسي والجسدي لعمل الأطفال في الأردن ومقارنته بين الأطفال العاملين وغير العاملين في المدارس والمواقع الصناعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠٨) طالب من طلاب المدارس والمواقع الصناعية، وظهرت النتائج أن كل من الأطفال الذين يعملون والذين لا يعملون يعانون من مشاكل صحية وجسدية ونفسية مختلفة، وشملت الشكوى الجسدية مشاكل مثل البرد والإنفلونزا والسمع والبصر. الشائعة بينما اشتملت المشاكل النفسية على مشاكل مثل الشعور بالوحدة، والشعور بالاكتئاب، ومشاكل في المنزل والعمل وارتفاع مستوى التعبير عن الغضب وتدخين السجائر واستخدام المخدرات.. كما قامت عاشوري (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير ظاهرة عمالة الأطفال على النمو النفسي للطفل، مستعملة المنهج الوصفي الذي اعتمدت فيه على استمارة لجمع المعلومات على عينة تم اختيارها بالطريقة الصدفة والتي بلغ عددها



٢٥٣ طفلاً عاملاً (ذكور) يتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٦) سنة، واستخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة الذي اعتمدت فيه على المقابلة شبه الموجهة، وكذلك اختبار رورشاخ، واختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة على (٩) حالات تتراوح أعمارهم ما بين (١٣) و(١٦) سنة؛ وتوصلت الباحثة إلى أن هناك علاقة ما بين من خروج الطفل للعمل وصورة الأب لديه.

### منهج البحث واجراءاته الميدانية :

#### منهج البحث:

استخدم الباحثون المنه الوصفي بالطريقة المسحية لملائمته طبيعة البحث

#### ٢-٣ مجتمع البحث :

اشتمل مجتمع البحث على مدراء ومدرسون ومدرسات ، والمرشدون التربويون والنفسيون وأولياء أمور الطلبة والطلبة العاملون وطلبة المدارس من الفئة العمرية ( ١٣ - ١٤ - ١٥ ) سنة في القاطع الغربي لمدينة بعقوبة .

#### عينة البحث :

شملت عينة مدراء المدارس والمدرسون والمرشدون التربويون لثمان مدارس متوسطة والعدد (٢٠٠) من هؤلاء للقاطع الغربي وهم جزء من مجتمع البحث تم اختيارهم عشوائياً، ونسبتهم ( % ) ، وأولياء الأمور وعددهم ( ١١٥ ) متوسطة ونسبتهم ( ) ، وكذلك الطلبة المتسربون وعددهم (٢٥٠) طالب لمجموع للمدارس المتوسطة اعمارهم (١٣ و١٤ و١٥ ) ونسبتهم (%) علما ان الباحثون قاموا بتحديد العينة التيتجري عليها الدراسة . وتمت اتباع أكثر من وسيلة للحصول على المعلومات رغم صعوبة المهمة بسبب المتغيرات (تغيير مكان السكن والعودة ورفض الحوار ووالخ

#### بيانات الجزء الكيفي:

المجموعات البؤرية مجموعة الطلبة (ذكور). ومجموعة المدراء ، المدرسين، والمرشدين (رجال). و مقابلات مع مجموعة الأشخاص الفاعلين في المجتمع وأصحاب القرار (الوالدين)،

#### أداة البحث :

قام الباحثون بإعداد ثلاث استبانات كأدوات لجمع المعلومات الكمية، وذلك من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابق ومنها دراسة ( عجمي وسعد ورسول ٢٠١٧ ) ودراسة ( عبدالله و عرار ٢٠٢٠٩ ) والأدبيات ، وشبكة الانترنت ، وإجراء العديد من المقابلات مع الأشخاص ذوي الاختصاص بموضوع الدراسة من مدراء ، ومعلمين، وطلاب، وأولياء أمور ، ومرشدين تربويين ، وأساتذة جامعات، واشتملت الأدوات على المحاور الآتية: ( عوامل تتعلق بعمالة الأطفال.- أسباب عمالة الأطفال. - الأطراف المسؤولة عن مشكلة عمالة الأطفال، وعن الحد من تلك المشكلة).

## الاسس العلمية :

### الصدق بأنواعه :

١. الصدق الظاهري : من خلال عرضه على الخبراء والمختصين وبيان آرائهم حول مدى صلاحية الاستبانة وكفاية المعلومات وقد حصلت على نسبة اتفاق الآراء وبنسبة ( ٨٥%) وهذا يدل على كفاية المعلومات وصلاحية الاداة

٢. صدق المحتوى (صدق المحكمين): تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة الواسعة والتخصص الدقيق الدراسة الاستبانة وإبداء وجهات النظر وملاحظاتها، وطلب إليهم إبداء الرأي بوضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت له، وتقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة، وتم في ضوء ذلك التعديل المناسب بما يتفق مع أهداف الدراسة.

٤. الصدق التجريبي: لقد قام الباحثون باختيار معامل الصدق التجريبي، وذلك عن طريق استخدام معادلة الارتباط لبيرسون بين بعض فقرات المقياس ذات العلاقة، ثم استخرجت معاملات الارتباط بين ابعاد المقياس فيما بينها كمحكمت (صدق المحك) لمعرفة مدى الارتباط بين فقرات المقياس فيما بينها وبين أبعاده، كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٢٢ - ٠.٦٦)، مما يعني تحقق الصدق التجريبي والإحصائي للأدوات، وهذا يعني أن نتائج تحليل الاستبانة يتمتع بصدق المقياس الداخلي من حيث المقاربة الدقيقة بين المتوقع ومحتوى ما جاء في الاستبانة،

### الثبات :

لإيجاد ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة  $\alpha$  tonbach، وكانت نتائج تحليل معامل الثبات لأداة عمالة الأطفال للطلبة (٠.٨٦)، وكانت قيمة الثبات لأداة أولياء الأمور (٠.٨٨)، بينما الأداة الخاصة بالمدارس ومدراء ومعلمين ومرشدين، فجاءت قيمة الثبات (٠.٩٢)، وهي قيم تسمح بإجراء الدراسة، حيث إن جميع قيم معاملات  $\alpha$  ronbach جاءت ضمن المجال المقبول، وبذلك تكون الاستبانة قد تم التحقق من صدقها وثباتها.

### ٤ - النتائج ومناقشتها :

تعد مشكلة عمالة الأطفال جريمة مختلفة الأسباب بطلها الفقر، و الظروف الاستثنائية التي مربها شعبنا من الحروب والازمات والكوارث والاحتلال الامريكي الغاشم وما خلفه من انهيار في جميع مفاصل البلاد ، والتهجير القسري وظلم العادات والتقاليد، وعدم وعي الأهل، وغياب الرقابة القانونية، وتمثلت نتائج الدراسة بالإجابة على الأسئلة الآتية: السؤال الأول: ما الأسباب التي تدفع الأطفال في هذه المناطق إلى العمل؟ من خلال المقابلات والمجموعات البؤرية والبيانات الكمية استخلصت الأسباب الآتية:

أولاً: الأوضاع الاقتصادية والمعيشية: تحدث الباحثون بأن الوضع الاقتصادي السيء الذي تعيشه الأسر في هذه المناطق ، وزيادة عدد افراد الأسرة، ومعاناة رب الأسرة من

البطالة هي الأسباب الرئيسية لعمالة الأطفال، فالدافع الرئيس لعمل الأطفال هو دعم الأسرة في تأمين دخل للبيت. والفقر لدى الأسرة هو السبب الرئيسي. لعمالة الطلاب، حيث ات كثير من الاسر تركت بيوتها ونزحت من مناطق مختلفة من المحافظة وهذا تسبب في حصول اضرار لهذه الاسر من جراء النزوح ، ، بالإضافة إلى ارتباط العمل بالوضع الأمني للشخص العامل، والاعتقال والفصل من العمل. ثانياً: التفكك الأسري والمشكلات الاجتماعية وآفة المخدرات: إن وضع الأسرة المتدهور جراء آفة المخدرات لدى رب الأسرة وعدم قدرة الأب على القيام بواجباته نحو الأسرة، دفع الكثير من الطلاب للعمل لتأمين سبل المعيشة وتوفيرها، وقد تكون بدافع الحصول على أشياء تعجز الأسرة عن توفيرها . ثالثاً: الأوضاع السياسية والاحتلال الغاشم : ويرى الباحثون ان الظروف والمتغيرات السياسية والوضع الاقتصادي الفقير و النزوح القسري وترك الاسر النازحة لديارهم ومدارسهم كانت احد الاسباب التي تحول دون إكمال الطالب تحصيله التعليمي رابعاً : الانصياع لرغبة الأهل والعادات والتقاليد: تنتشر- في مجتمعنا ثقافة التزويج المبكر للشباب والفتاة، فيسعى الشاب إلى اكتساب مهنة وهو في جيل مبكر من أجل الزواج، ويرى الباحثون ان التنشئة الاجتماعية وخصائص المجتمع والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع دورا كبيرا في الانخراط في العمل وترك المدرسة ، حيث تترسخ فكرة العمل لدى الطالب في بعض الأسر ، في كثير من الاعمال التي توفر المعيشة وديمومة الحياة لهذه الاسر ، والتي تعمل في الأعمال الحرفية أو الخدمية مثل البيع ونقل البضائع دون الحصول على مستوى تعليمي عالي، وهذا يتعلم الطفل بالنمذجة، حيث إن الأب هو نموذج يقتدى به في تشكيل اتجاهاته، وتحديد طموحاته المستقبلية، وترى الأسر أحيانا بأن العمل هو المصدر الأساسي لمنح المكانة الاجتماعية وتحمل المسؤولية والحصول على التشجيع والثواب .

إن تنشئة الأطفال على العمل وتحمل المسؤولية تعد جزءا من النسيج الثقافي في مجتمعنا من خلال الاعتماد على الذات ، والقيام بتحميل هؤلاء الاطفال مسؤولية الصرف على الاسرة ، وتعليم الإخوة والتكليف بمصاريف الأخوات . كما الوضع الراهن الذي يوجهه هؤلاء المواطنين ، وخاصة الوضع السياسي وسجن الأب أو الاستشهاد، أو عدم وجود فرصة للعمل إلا في أماكن محددة يكون الدخل قليلا بسبب البطالة ، فيتعلم الطفل تحمل المسؤولية، ويمارس المهن المختلفة التي تحقق المكانة الاجتماعية في الأسرة وبين الرفاق، وتعد عمالة الأطفال في مجتمعنا ا ظاهرة لها أسبابها من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية. خامساً: المستوى التعليمي: ظهر من خلال المقابلات بأنه توجد علاقة بين التسرب وعمل الطلاب، وعدم قدرة الطالب على العمل والدراسة في الوقت نفسه، فذكر أحد الطلاب بأنه بعد المدرسة يخرج للعمل، ويعود بحالة تعب وإعياء شديدين بحاجة معهما إلى النوم وعدم القدرة على الدراسة وخاصة في الامتحانات، مما يؤدي إلى رسوبه ومن ثم خروجه من المدرسة.



سادساً: عدم الوعي من قبل الأهل والطلاب لمخاطر عمالة الأطفال: إن عدم وعي الأهل والطلاب بمخاطر عمالة الطلاب يدفع الطلاب للعمل في الأعمال الخطرة، وفي الأماكن التي لا تتوفر بها عناصر السلامة

والأمان، فقد لوحظ من خلال المقابلات مع الآباء أن أكثر الآباء والعائلات تؤمن بقضاء الله وقدره في حالة وقوع أي إصابة للطفل، أو حتى في حالة وفاته، إضافة إلى عدم الوعي بالقوانين المعمول بها والمسنة قانونياً ضد استغلال الأطفال في الأعمال الخطرة، وتعد الأسرة من أهم الجماعات التي يشعر فيها الطفل بالأمن والاطمئنان، خاصة فيما يتعلق بالجوانب الوجدانية من حياته، وإشباع حاجاته الأساسية الجسمية والتي تتمثل في الحاجة إلى التغذية والرعاية الصحية والمليس والمسكن، والحاجات النفسية والتي تتمثل في الحاجة إلى الأمن والحب والتوجيه السليم، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، والحاجة إلى الحرية ويرى الباحثون أن أولياء الأمور يعرفون جيداً مدى الخطورة والعوارض الجانبية الغير متوقعة التي قد يتعرض لها ابنائهم لكن الظروف المعيشية الصعبة تدفعهم إلى زج ابنائهم للعمل في الشوارع والأسواق وغيرها والاستقلالية، والحاجة إلى الإنجاز والنجاح والحاجة إلى المكانة الاجتماعية واحترام الذات، وعندما يفقد الطفل إشباع حاجة من حاجاته الجسمية أو النفسية فإنه يشعر بعدم الرضا، فيسعى إلى إشباع حاجاته قدر ما يستطيع، فإذا نشأ الطفل في أسرة لا تستطيع إشباع كل حاجاته المادية لانعدام دخلها، فإنه يسعى للعمل في سن مبكرة من أجل إشباع هذه الحاجات. وباستخدام التحليل العاملي قسمت أسباب عمالة الأطفال إلى الأبعاد الآتية:

١. أسباب تتعلق بذات الطالب (ة).
  ٢. أسباب تتعلق بالمدرسة.
  ٣. أسباب تتعلق بالوضع المادي الذي يعيشه الطلبة وأسرهم.
  ٤. أسباب تتعلق بالوضع الأسري.
  ٥. أسباب تتعلق بالوضع السياسي.
  ٦. أسباب تتعلق بنظرة المجتمع.
- وللوقوف على أكثر تلك الأسباب تأثيراً في دفع الطلبة نحو التوجه المبكر للعمل استخرجت المتوسطات الحسابية كما هو موضح في جدول (١).

جدول (١) المتوسطات الحسابية لأسباب عمالة الأطفال من وجهة نظر الطلبة وأولياء الأمور والعاملين بالمدارس في مدينة بعقوبة / القاطع الغربي

الفئة / الأسباب	مادية	أسرية	مجتمعية	سياسية	ذات الطلب (ة)	مدرسية
الطلبة	٣.٣٣	٢.٢٣	٢.٧٨	٢.٩١	٢.٥٦	٢.٧٤
أولياء الأمور	٥.١٨	٤.٩٢	٤.٣٠	٤.١٩	٤.٠١	٣.٦٥

٣.٣٧	٣.٨٢	٤.٠٢	٤.٢٥	٤.٨١	٥.١	العاملين بالمدارس
------	------	------	------	------	-----	-------------------

يتبين من الجدول السابق أن أسباب عمالة الأطفال من وجهة نظر الطلبة كانت بالترتيب من الأعلى

للأدنى كالتالي: (مادية، سياسية، مجتمعية، مدرسية، ذات الطالب، أسباب أسرية) وبمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (٣.٣٣، ٢.٩١، ٢.٧٨، ٢.٧٤، ٢.٥٦، ٢.٢٣)، وكانت الأسباب من وجهة نظر أولياء الأمور بالترتيب كالتالي: (مادية، أسرية، مجتمعية، سياسية، ذات الطالب، مدرسية) وبمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (٥.١٨، ٤.٩٢، ٤.٣٠، ٤.١٩، ٤.٠١، ٣.٦٤)، أما العاملون بالمدارس فجاءت الأسباب من وجهة نظرهم بالترتيب من الأعلى للأدنى كما يلي: (مادية، أسرية، مجتمعية، سياسية، ذات الطالب، مدرسية) وبمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (٥.١، ٤.٨١، ٤.٢٥، ٤.٠٤، ٣.٨٢، ٣.٣٧)،

بأكثر العوامل تأثيراً بانتشار ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة بعقوبة / القاطع الغربي وكانت العوامل على التوالي (عدم جدوى التعليم في الحياة المستقبلية) حيث بلغت قيمة (٠.٣٧٠ R) وقيمة (٢٧٠٠٠٤ F)، وبالمرتبة الثانية (فرص العمل المتاحة للأطفال في مركز المحافظة) حيث بلغت قيمة (٠.٥٧٧ R) وقيمة (٣١٢.٣٧ F)، والمرتبة الثالثة (كي تصبح كلمتي مسموعة من قبل أفراد الأسرة) حيث بلغت قيمة (٠.٦٨٢ R) وقيمة (٣٢٧.٢٩ F) والرابعة (الحصول على مردود مالي عالي) حيث بلغت قيمة R (٠.٧٧١) وقيمة (٣٨٤.٨٨ F)، وجاء بالمرتبة الخامسة (تشجيع المعلمين بالمدرسة) حيث بلغت قيمة (٨٢٣ R) وقيمة (٤٢١.٧٩ F)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٥.٠٠٠.

السؤال الثاني: ما آثار ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة بعقوبة على الأطفال وأسرهم؟ هناك أطفال وطلاب يعيشون حياة تسد حاجاتهم الأساسية من قبل آبائهم في الدراسة والتعليم والرعاية ويساعد ذلك على نموهم النفسي والاجتماعي والعقلي وتطور قدراتهم العقلية، ويتمتعون بطفولتهم ويحفهم في النمو والترفيه، بينما ترى أطفالاً وطلاباً وبنفس الجيل يعانون ويكدحون من أجل لقمة العيش، وتوفير دخل بسيط للأسر يخسر فيها الأطفال سد احتياجاتهم الأساسية والرفاهية، وتتخلل قدراتهم العقلية والنفسية والاجتماعية، وفي أصعب الصور تبرز قضية الابتزاز التي تتعرض له الفتيات في العمل، واستغلال الساعات العمل غير الرسمية والتعرض للتحرشات الجنسية.

ومن خلال المقابلات ظهرت آثار نفسية واجتماعية بوضوح على الأطفال الذين عملوا في جيل مبكر تتمثل في الحرمان، فقد ذكر أحد الطلاب بأنه كان يشعر بالحرمان من العيش في بيته، والحرمان من الأكل والملبس، كما ذكر أحدهم بأنه يشعر بالألم النفسي عندما يرى أولاداً بجيله مع أهلهم وهو يبيعهم، وهم يتمتعون بالراحة والأمان، وهو يركض لرزقه، وذكر آخر بأنه يشعر بالألم الجسدي نتيجة إصابته أثناء العمل، وأنه لا يستطيع التصريح بذلك خوفاً على مصلحة أبيه. أوضحت الحركة العالمية للدفاع عن

الأطفال (١٩٩٧) بأنه في الآونة الأخيرة بدأت تنتشر- وتتوسع في المجتمع مجتمعنا ظاهرة تشغيل الأطفال التي أصبحت تترك آثارا سلبية تنعكس على المجتمع بشكل عام وعلى الأطفال بشكل خاص... ولقد أخذ هذا الاستغلال أشكالا عديدة أهمها تشغيل الأطفال وتسخيرهم في أعمال غير مؤهلين جسديا ونفسيا للقيام بها، علما أن العديد من الاتفاقيات الدولية قد جرمت بدورها الاستغلال الاقتصادي للأطفال، وتعترف الدول بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون مضرًا أو أن يمثل إعاقة ليتعلم الطفل (اتفاقية حقوق الطفل المادة ٣٢-١) وأشار كل من شويكي، وجابر (٢٠٠٣) أن هناك جوانب أساسية بتأثر بها الطفل نتيجة توجهه لسوق العمل في مرحلة عمرية مبكرة، حيث يتأثر التطور والنمو الجسدي للطفل نظرا للمخاطر التي قد تعوق نموه، كما ان إصابات العمل وما ينطوي عليها من مخاطر من شأنها النيل من صحته، والإضرار بنموه الجسدي مع عدم تقديم رعاية صحية له، فمثلا هناك مخاطر مرتبطة بالسقوط من أماكن مرتفعة أو التعرض للجروح والكدمات الجسدية، أو التعرض لبعض الغازات الضارة. كما يتأثر التطور المعرفي للطفل الذي يترك المدرسة ويتوجه لسوق العمل من خلال تأثر قدرته على القراءة والكتابة، مما يؤثر على تحصيله العلمي والذي يقلل من الفرص المتاحة له مستقبلا في تحسين تطوره المعرفي، ويرى الباحثون ان انخراط الاطفال في وقت مبكر في هذه الاعمال وترك مقاعد الدراسة وبعيدين عن البيت والمتابعة الوالدية قد تدفعهم الى سلوكيات منحرفة من خلال عملية الاختلاط , وهذه النتائج تتفق مع دراسة (٢٠١٨, Rosati, Bustreo, Mangiuterra, koggero) ، ودراسة Mansour (٢٠١٣) Al-Gamal, sultan, Matrouk, Al-Nawaisich في السؤال الثالث : هل تختلف عمالة الأطفال في مدينة بعقوبة باختلاف النوع الاجتماعي ومكان السكن؟ استخدم اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent sample t-test) للفروق في أسباب عمالة الأطفال المحافظة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي، وذلك كما هو واضح في جدول (٢). جدول (٢) نتائج اختبارات للعينات المستقلة (Independent sample t-test) لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لأسباب عمالة الأطفال في محافظة ديالى تبعا لمتغير النوع تشير المعطيات سابقة الذكر إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٥٠٠ في أسباب

التوجه للعمل لصالح الطلبة الذكور في كل من الأسباب الآتية: ذات الطالب، إذ بلغت قيمة ت (٢٠٥٦) بدلالة إحصائية (٠١١)، (متوسط حسابي (٢٠٧٧)، بينما جدول (٢) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent sample t-test) لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لأسباب عمالة الاطفال في محافظة ديالى / القاطع الغربي لمتغير النوع الاجتماعي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الاحصائية
ذات الطالب (ة) ذكر	١٧١	٢.٧٦	١.٣٦	٤٥٨	٢.٥٥	٠.٠١٠
اساسيات مدرسية ذكر	١٧١	٢.٨١	١.١٣	٤٥٨	٠.٩٣	٠.٣٤٦
اسباب مادية ذكر	١٧٢	٣.٨٢	١.٤٧	٤٥٨	٠.٤١	٠.٦٧٦
اسباب اسرية ذكر	١٧٢	٢.٥٦	١.٥٤	٤٥٨	١.٣٥	٠.١٧٨
اسباب سياسية ذكر	١٧٢	٣.١٥	١.٥١	٤٥٨	٢.٦٥	٠.٠٠٧
اسباب مجتمعية ذكر	٣٠٠	٣.٠٠	١.٢٧	٤٥٨	٢.٦٣	٠.٠٠٨

أسباب سياسية، إذ بلغت قيمة ت (٢,٦٥) بدلالة إحصائية (٠.٠٠٧) ومتوسط حسابي (٣,١٥)،

أسباب مجتمعية، إذ بلغت قيمة ت (٢.٦٣) بدلالة إحصائية (٠.٠٠٨) ومتوسط حسابي (٣.٠٠)،

واستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في درجة أسباب عمالة الأطفال في المحافظة تبعاً لمتغير مكان السكن، وذلك كما هو واضح في جدول (٣) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأسباب عمالة الأطفال في القدس الشريف تبعاً لمتغير مكان السكن.

جدول (٣) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأسباب عمالة الأطفال في محافظة ديالى/ القاطع الغربي تبعاً لمتغير مكان السكن .

الدلالة الإحصائية	قيمة "ف" المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.٢٤٤	١.٤٠	١.٥٣ ١.٠٧	٢ ٤٥٨	٣.٠٦ ٤٩٨.٩٧	التسرب بين المجموعات داخل المجموعات
.١١٠	٢.٢١	٣.٠٢ ١.٣٥	٢ ٤٥٧	٦.٠٥ ٦٢٤.٧٣	عمالة الأطفال بين المجموعات داخل المجموعات
.٠٥٥	٢.٩٠	٤.٧١ ١.٦١	٢ ٤٥٧	٩.٤٢ ٧٤١.٩٣	ذات الطفل بين المجموعات داخل المجموعات
.١٨٥	١.٦٨	٢.١١ ١.٢٣	٢ ٤٥٦	٤.٢٣ ٥٧٤.٣٠	أسباب مدرسية بين المجموعات داخل المجموعات
.٤٢٩	٠.٨٤	٢.١٢ ٢.٥٠	٢ ٤٥٧	٤.٢٤ ١١٤٩.١٢	أسباب مادية بين المجموعات داخل المجموعات
.٦٤٤	٠.٤٣	١.٠٣ ٢.٣٤	٢ ٤٥٧	٢.٠٧ ١٠٧٨.١٠	أسباب أسرية بين المجموعات داخل المجموعات
.٦٦٤	٠.٤٠	٠.٩٤ ٢.٣٢	٢ ٤٥٧	١.٩٠ ١٠٦٧.١٢	أسباب سياسية بين المجموعات داخل المجموعات
.٢٦٠	١.٣٤	٢.٢٦ ١.٦٧	٢ ٤٥٧	٤.٥٣ ٧٧٠.٧٩	أسباب مجتمعية بين المجموعات داخل المجموعات

تشير المعطيات سابقة الذكر إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى  $0.05 <$  في توجه الأطفال للعمل تبعاً لمتغير مكان السكن.

السؤال الرابع: ما هي الإجراءات المتوقعة لمكافحة ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة بعقوبة؟ احتوت الاستبانات على سؤال مشترك تناول الأطراف المسؤولة عن مواجهة مشكلة عمالة الأطفال وكانت الخيارات أمام العينة: الأسرة، المجتمع، بعقوبة، القاطع الغربي، المدرسة، المعلم، المدرس واستخرجت الأعداد والنسب المنوية كما هو موضح في جدول (٤).

جدول (٤) ترتيب الأطراف المسؤولة عن مواجهة مشكلة عمالة الأطفال في مدينة بعقوبة/ القاطع الغربي من وجهة نظر المدارس أولياء الأمور والطلبة

الجهة المسؤولة	رأي المدرسة			رأي أولياء الأمور			رأي الطلبة		
	العدد	النسبة	الترتيب	العدد	النسبة	الترتيب	العدد	النسبة	الترتيب
المدرسة	٨	٠.٤	٦	٦	٠.٥	٥	٤٠	٠.٩	٥
المدرس	٧	٠.٣	٥	٣	٠.٣	٦	٢٠	٠.٤	٦
الدولة	٢٠	٠.١٠	٢	٩	٠.٨	٣	٥٦	٠.١٢	٢
المحافظة	١٤	٠.٧	٣	٦	٠.٥	٤	٤٩	٠.١١	٤
المجتمع	١٠	٠.٥	٤	١٢	٠.١١	٢	٥٠	٠.١١	٣
الأسرة	١٢٥	٠.٧٢	١	٧٨	٠.٦٨	١	٢٤٦	٠.٥٣	١

يتبين من الجدول السابق أن الأطراف المسؤولة عن مواجهة مشكلة عمالة الأطفال من وجهة نظر العاملين بالمدارس كانت بالترتيب من الأعلى للأدنى كالآتي: (الأسرة، المحافظة، الحكومة، المجتمع المدني المعلم، المدرسة) وبمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (٠.٧٢، ٠.١٠، ٠.٠٧، ٠.٠٥، ٠.٠٣، ٠.٠٤)، ومن وجهة نظر أولياء الأمور رتبت الأطراف كالآتي: (الأسرة، المجتمع، الدولة، المدرسة، المعلم) وبمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (٠.٦٨، ٠.١١، ٠.٠٨، ٠.٠٥، ٠.٠٣، ٠.٠٣). أما الطلبة فجاء ترتيب الأطراف المسؤولة كما يلي: (الأسرة، المحافظة، المجتمع، الدولة، المدرسة، المعلم) وبمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (٠.٥٣، ٠.١٢، ٠.١١، ٠.٠٩، ٠.٠٤)، ومثلت النتائج بيانياً

وأشارت النتائج أن هناك إجماعاً بأن الأسرة هي المسؤول الأول عن التسرب وعمالة الأطفال، وبما أن الأسرة هي من يتحمل المسؤولية كان لا بد على المسؤولين من وضع الخطط لدعم الأسر المتضررة في هذه الأماكن المهمولة والمنكوبة وتعزيز قدرتهم على البقاء ومقاومة الفقر تردي الحياة المعيشية، وكذلك لا بد من الوقوف في وجه أسرة التعليم في المحافظة، ولا بد من تحديث المناهج وأساليب التدريس، نحو الأفضل من الناحية العلمية باستخدام وسائل وأجهزة علمية حديثة ومتطورة فالمطلوب انقلاب جذري في المدارس، وهذا مطلب يحتاج إلى جهود جبارة وإلى ظروف غير الظروف الراهنة، ولا بد من تعاون وثيق بين المدرسة والأهل، لمتابعة تحصيل الأطفال، ومراقبة انتظامهم في الدراسة وحرصهم على التعلم، ولا تغفل أهمية تأهيل المعلمين والمعلمات لأداء دورهم التعليمي والتربوي بأمانة وإخلاص، وإنصافهم بدفع رواتب مجربة لهم كيلا يضطروا إلى البحث عن عمل إضافي، ولكي يتفرغوا تماماً لأداء الواجب المناط بهم.

### مناقشة النتائج :

ويشكل الأطفال في المحافظة وبالذات في هذه المناطق بنسبة ليست بالقليلة لآكن لا يمكن حصرها لان هناك متغيرات تحدث بين فترة واخرى ومنها حالات التنقل بين المناطق والرجوع الى مناطق السكن والعوامل الاخرى لكن هي ليست اقل من ما نسبة (١٥-٢٥ %) من إجمالي السكان والبالغ عددهم ( ) نسمة عام (٢٠٢١)، بواقع % في المفرق نزولا الى وكاطون والتجاوزات، و(%) حي -رازي- عشوائيات وهناك مسح من الجهات المختصة الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء لكن هناك قصور بهذا



الجانب بسبب الظروف الراهنة وعدم المصداقية بالنسبة للعاملين بهذه المهمة حتى من خلال تسجيل الولادات  
وجد أن السبب والدافع الرئيس وراء عمالة الأطفال هو العامل الاقتصادي  
فالصعوبات الاقتصادية في المحافظة التي تقف خلفها الظروف الراهنة والتي تجبر  
الطلاب الذين انخرطوا في العمل إلى انتمائهم إلى فئات هشة في المجتمع وإلى أن  
اتجاهاتهم للعمل في جيل مبكرة وفي ظروف صعبة ينتج عن حرمانهم من حقوقهم  
الأساسية. وبعد مقابلة الجانب القانوني ترى بأن عمالة الطلاب تنتهك فيها أهم  
الحقوق وهي:

١- الحق في التعليم: إن حق التعليم حق ثابت في الاتفاقيات الدولية والإقليمية، كما  
أنه حق حمته الدساتير والتشريعات الوطنية، ولا يمكن القضاء على عمالة الطلاب  
بدون معالجة الفقر وضمان عمل أحد أفراد الأسرة البالغين وأن يكفل العمل ضمان  
للمعيشة للأسرة.

٢- الحق في الرعاية الصحية: فينتهك حق الطفل في ظل الظروف الصعبة والخطرة  
وفي الأعمال غير الآمنة التي تعتمد على استخدام الآلات الميكانيكية الخطرة والتعرض  
لخطر الموت .

وبتحليل البيانات الكمية أشارت المعطيات إلى أبرز الأسباب التي تدفع الطلبة التوجه  
مبكرا للعمل من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين والمرشدين وأولياء الأمور  
(الحصول على مردود مالي عال)، وبالمرتبة الثانية (مساندة الأسرة من ناحية ثانية )،  
أما فيما يتعلق بوجهة نظر الطلبة فقد بينت النتائج أن أبرز الأسباب التي تدفعهم  
للتوجه مبكرا للعمل، (الشعور بالاحترام من قبل الأسرة)، وبالمرتبة الثانية (الحصول  
على مردود مالي عالي)، ويرى الباحثون ان سبب انخراط او لجوء الاحداث وضهور  
عمالة الاحداث يرجع الى الظروف الاقتصادية والمعيشية والتي ادت الى تدهور حياة  
الاسر مما دفع لهؤلاء الاطفال الى العمل والبحث عن فرص عمل وان كانت غير  
مناسبة ولم يجدو عارض من قبل اولياء الامور بسبب الحاجة الماسة لمصادر العيش  
ويرون ان عملية النزوح القصري وترك الديار والمدارس والاحتلال الغاشم على بلدنا  
العزيز كل هذا تسبب في تعطل مفاصل الحياة وهذا ما ولد من عدم وجود فرص عمل  
للمواطنين التي تؤمن حياتهم المعيشية اضافة الى قصور السلطة في رعاية مواطنيها  
وتوفير فرص العمل والعيش الكريم لهم والسياسات الخاطئة كل هذا ادا الى تدهور  
الوضع الاقتصادي للبلد ..

##### ٥ - الخلاصة:

أي أن العوامل المادية والاقتصادية تقع على رأس تلك العوامل التي تدفع الأطفال  
إلى التوجه للعمل سواء من وجهة نظر العاملين بالمدارس أو أولياء الأمور أو الطلبة،  
ويعتقد أن الأسباب السياسية هي المسبب الرئيس لتدني الأوضاع الاقتصادية في البلاد  
بصورة عامة وهذه المناطق خاصة ، وعلى وزارة التربية والتعليم والتنمية الاجتماعية  
وضع خطة وقاية وحماية وتأهيل وإعادة دمج الطلاب المتسربين والعاملين، وكذلك  
دعم إنتاج ويث أفلام وعروض مسرحية تتناول مخاطر عمالة الأطفال، والعمل على

تكثيف دور المرشدين الاجتماعيين في مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم السلوكية وتشجيعهم على الاستمرار في التعليم، والاهتمام بقضايا الشباب وعمل الندوات لتوعيتهم ومساعدتهم وتوفير سبل العيش والرفاهية، وتطبيق قرار وزير التربية والتعليم المتعلق بالتوجيه التعليمي والمهني حسب سوق العمل وتنمية مواهب وقدرات الطلاب مثل الرياضة والموسيقى والفنون الجميلة. ومن هنا لابد من وضع استراتيجية لحل هذه المشكلة، تبنى على محورين مهمين الأول: العلاجي: ويتجلى من خلال تطوير أساليب الاتصال المباشر بهم، وتوفير الفرص العمل لهم، وتقديم خدمات الرعاية العاجلة لأطفال الشارع، ومتابعة تسربهم من المدارس، ولا يأتي ذلك إلا بتضافر جهود جميع فئات المجتمع من التربويين في المدرسة وليس قصره على بعض المعلمين والمنظمات الإنسانية والمتطوعين، والهدف من هذا المحور هو خلق بيئة مدرسية جاذبة للطلاب، والعمل على تفعيل قانون إلزامية التعليم حتى نهاية المرحلة الابتدائية، وجعل جميع العوائل مسؤولة عن التجاوب القانوني لفرض التعليم الإلزامي.

أما المحور الثاني فهو المحور الوقائي، الذي يعتمد على تطوير أساليب وبرامج وسياسات فاعلة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى مثل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والجمعيات الخيرية بهدف الحد من انتشار الظاهرة، وأهم بداية لمتابعة الموضوع هو الأسرة، والتعامل المباشر مع أسبابها والعوامل المرتبطة بنموها وتطورها

### الاستنتاجات والتوصيات

٥- من خلال أهداف البحث الذي تطرق اليها الباحث سلفا أن دراسته تهدف إلى تحقيق عند الأهداف التالية

- ١- تشخيص أسباب ظاهرة العمل المبكر عند الأحداث.
- ٢- توجيه الإباء والمربين إلى أدراك مدى خطورة العمل المبكر من خلال عرض أهم الآثار السلبية التي يتركها العمل على هؤلاء الأحداث ،
- ٣- لتحقيق هذه الأهداف وضع الباحث الفرضية الأساسية لبحثه. وتوصل الباحثون إلى العديد من النتائج التي تنسجم مع الأهداف.
- ١- أن أعلى نسبة للأحداث الجانحين بسبب العمل المبكر في الفئة العمرية (١٢-١٣) عاما.
- ٢- بينت الدراسة أن المستوى التعليمي للأحداث الجانحين كان منخفضا إذ أن غالبيتهم من الأميين.
- ٣- أظهرت الدراسة أن معظم المبحوثين يعيشون في أسر ذات حجم كبير يصل إلى ١٠ افراد.
- ٤- بينت الدراسة أن نسبة مهمة من المبحوثين يعيشون في أسر تفككت وذلك بسبب انفصال بين الأب والأم.



٥- تبين أن غالبية المبحثن هم أسر فقيرة كما أن هذه الأسر تعيش في مناطق أو أحياء شعبية فقيرة.

٦- وأخيرا تبين ان غالبية اسر المبحوثين سبق لها الهجرة والنزوح الى مناطق اخرى بسبب الضروف .

#### المصادر

- د. سالمية فريدة: مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الاطفال، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٠٧.
- د. احمد زكي بدوي، الخدمة الاجتماعية في مجال العمل، دار الجامعة المصرية، الإسكندرية، ١٩٨٣.
- د. إقبال محمد بشير: الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٥.
- د. محمد عبدالعظيم : وصف أوضاع الاطفال العاملين في الصناعة ، دراسة ميدانية محلية والتنمية ، القاهرة ، المجلس العربي ، ع ٦ ، ٢٠٠٢ .
- د. جيري رد جرز ، ساندين : تشغيل الاطفال والفقير والتخلف ، ترجمة خالد أحمد أسعد عيسى ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٨ ، ص ٢٣٢ .
- د. ابن خلدون: المقدمة، دار العلم ، بيروت ١٩٧٥.
- د. أبو القاسم محمد عمر وآخرون: أساسيات اقتصاد، الدار الجماهيرية للنشر، ليبيا، ١٩٩٣.
- د. احسان محمد الحسن وعبد الحسين زيني، الإحصاء الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٢.
- د. احسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسيني: طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٠.
- د. أحسان محمد الحسن: تفكك العائلة في جنوب الأحداث (دراسة ميدانية اجتماعية)، بغداد ١٩٧٩.
- د. احمد زكي بدوي: الخدمة الاجتماعية في مجال العمل، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية، ١٩٨٣.
- د. جيري رد جرز، جاي ساندين: تشغيل الأطفال والفقير والتخلف، ترجمة خالد أحمد أسعد عيسى، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٨. ١٦.
- د. حامد عمارة المنهج العلمي في دراسة المجتمع، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- د. حسام الجارحي: التوافق النفسي- وتقدير الذات لدى الطفل وطفل المدرسة رسالة ماجستير منشورة، مطبعة عن الشمس، القاهرة.

- د. خيرى خليل الجميلي: السلوك الانحرافي في أطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٨.
- د. رشاد صالح دمنهوري: عباس محمد عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥. ٢٦
- د. سامي عصر، اطفال الشوارع: الظاهرة والأسباب، بحث مقدم الى ورشة العمل التي اقامها المجلس العربي للطفولة والتنمية بشأن اطفال الشوارع، دار الامين للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠
- د. عمر الشيباني: مناهج البحث الاجتماعي، ط٢، الشركة العامة لبنان، ١٩٧٥.
- د. محمد احمد بيومي: المشكلات الاجتماعية (دراسة نظرية تطبيقية)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية, ٢٠٠٥.
- ILO, OECD, IOM, and other, Ending child labour, forced labour and human trafficking in global supply chains, Page ٢. Edited